[58] مرحبا بك يا أبا عبد ا، يا زين السموات والارضين. قال له أبي: وكيف يكون يا رسول ا صلى ا عليه وآله زين السموات والارضين أحد غيرك ؟ قال: يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش ا عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر، وان ا عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره ا عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج ا عنه كربه، وقضى بها دينه، و يسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره. فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول ا صلى ا عليه وآله. قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: (اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكان سمواتك، وأنبيائك، ورسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني (1) من أمري عسرا، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري يسرا). فإن ا عز وجل يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهادة أن لاإله إلا ا عند خروج نفسك. قال له أبي: يا رسول ا فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين ؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيدا، ومن ضل عنه هويا. قال: فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال: اسمه علي، ودعاؤه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم،

_____ (1) - رهق كفرح: غشيه وقطعه ودنى منه.

_____